اخبار واشعا
AYASOFYA KÜTÜPHANESİ
3765


ع
٢٧٦٥



١

٤٧٦٥

أخبارٌ وأشعارٌ ونوادرٌ وقصصٌ وحِكَمٌ
ووصايا منتخبة

قد وقف هذه النسخة اللطيفة سلطاننا الأعظم والخاقان المعظم مالك البرين
والبحرين خادم الحرمين الشريفين السلطان ابن السلطان السلطان الغازي
محمود خان وقفا صحيحا شرعيا حرره الفقير أحمد شيخ زاده المفتش
بأوقاف الحرمين الشريفين غفر لهما

بسم الله الرحمن الرحيم | رب سهل

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكمل عبد
الايمان حتى يكون فيه خمس خصال التوكل على الله والتفويض
الى الله والتسليم لامر الله والرضا بقضاء الله والصبر على
بلاء الله انه من احب لله وابغض لله واعطى لله ومنع لله فقد
استكمل الايمان ۝

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان هذا الامر
لا يصلح له الا اللين في غير ضعف القوي في غير عنف ۝

قال بعض الحكماء اسوس الملوك من قاد ابدان
رعيته الى طاعته بقلوبها ۝

قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم في
بعض خطبه ايها الناس اتقوا الله الذي ان قلتم سمع وان اضمرتم
علم واحذروا الموت الذي ان اقمتم اخذكم وان هربتم ادرككم ۝

قال عمر بن الخطاب رضوان الله عليه اذا زاغ العامل
زاغت رعيته ۝

قال عبد الله بن الزبير في معوية لا يبعدن ابن هند ان كانت
فيه لمخارج لا نجدها في احد بعده ابدا والله ان كنا لنفرقه
وما الليث الحرب على براثنه باجرأ منه فيتفارق لنا وان كنا
لنخدعه وما ابن ليلة من اهل الارض بادهى منه فيتخادع لنا
والله لوددت لو متعنا به ما دام في هذا حجر واشار الى ابي قبيس

لا يتخون له عقل ولا ينقص له قوة ٥

قال جعفر بن يحيى الخراج عمود الملك وما استغزر بمثل العدل ولا استنزر بمثل الجور ٥

كان عمر رضي الله عنه اذا قدم عليه الوفد سألهم عن حالهم واسعارهم وعمن يعرف من اهل البلاد وعن اميرهم هل يدخل عليه الضعيف وهل يعود المريض فان قالوا نعم والا كتب اليه اقبل ٥

قال بعض الخلفاء دلوني على رجل استعمله على امر قد اهمني قالوا كيف تريد قال اذا كان في القوم ليس اميرهم فكأنه اميرهم واذا كان اميرهم كان كأنه رجل منهم قالوا ما نعلمه الا الربيع بن زياد قال صدقتم هو لها ٥

قال عبد الله بن عباس رضوان الله عليهما قال لي ابي يا بني اني ارى امير المؤمنين يستخليك ويستشيرك ويقدمك على الاكابر من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم واني اوصيك بخلال ثلث لا تفشين له سرا ولا يجربن عليك كذبا ولا تغتابن عنده احدا ٥

قال زياد لابنه يا بني اذا دخلت على امير المؤمنين فادع له ثم اصفح صفحا جميلا ولا يرين منك تهالكا عليه ولا انقباضا عنه ٥

قال عبد الله بن المقفع مثل صاحب السلطان

كراكب البحر ان سلم بجسمه من الغرق لم يسلم بقلبه
من الفرق ۝

قال عبد الله بن صالح لرجل اختصه كن على التماس
الحظ بالسكوت احرص منك على التماسه بالكلام فانهم قد قالوا
اذا اعجبك الكلام فاصمت واذا اعجبك الصمت فتكلم لا تساعدني
على ما يقبح ولا ترد على الخطاء في مجلسي ولا تكلفني جواب
التشميت والتهنية ولا جواب السؤال والتعزية ودع عنك
كيف اصبح الامير وامسى وكلمني بقدر ما استطعمك واجعل
بدل التقريظ لي صواب الاستماع مني ۝

قال الفضل بن الربيع مسألة الملوك عن احوالهم

من تحيات النوكى فاذا اردت ان تقول كيف يجد الامير نفسه فقل
انزل الله على الامير الشفاء والرحمة واذا اردت ان تقول
كيف اصبح الامير فقل صبح الله الامير بالكرامة فان المسألة
توجب الجواب فان لم يجبك اشتد عليك وان اجابك
اشتد عليه ۝

قال علي بن ابي طالب عليه السلم الركون الى
الدنيا مع ما يعاين منها جهل والتقصير في حسن العمل اذا
وثقت بالثواب عليه غبن والطمانينة الى كل احد قبل
الاختبار عجز ۝

وقال عليه السلم رب مستقبل يوما ليس بمستدبره

ومغبوط في أول ليل فأمست بواكيه في آخره ٥

قال كسرى احذروا صولة الكريم
إذا جاع واللئيم إذا شبع ٥

قيل للعتابي فلان بعيد الهمة قال إذاً لا تكون له غاية
دون الجنة ٥

قال علي بن أبي طالب عليه السلام الزهد كله بين
كلمتين من القرآن قال الله تعالى لكيلا تأسوا على ما فاتكم
ولا تفرحوا بما آتاكم ومن لم يأس على الماضي ولم يفرح
بالآتي فقد أخذ الزهد بطرفيه ٥

استأذن أبو سفيان على عثمان فحجبه فقيل له حجبك أمير المؤمنين





فقال لا عدمت من قومي من إذا شاء حجبني ٥

قال أبرويز في وصيته لحاجبه لا تحجبن سخطة
ولا تأذنن رضى أخصص بذلك الملك ولا تخصص به نفسك ولا
ترفع إلي طلبة طالب إن منعته خذلني وإن أعطيته ازدراني
إلا بمؤامرة مني من غير أن تعلمه أنك أعلمتني ٥

لأبي تمام

يا أيها الملك النائي برؤيته وجوده لمراعي جوده كثب
ليس الحجاب بمقص عنك لي أملا إن السماء ترجى حين تحتجب

قدم رجل خصماً له إلى زياد في حق له عليه فقال إن
هذا يدل بخاصة ذكر أنها له منك قال صدق وسأخبرك

بما ينفعه عندي ان يكن الحق له عليك آخذك به اخذا عنيفا

وان يكن لك عليه اقضي عليه ثم اقضي عنه ٥

انشدني بعض اصحابنا

يا راقد الليل مسرورا باوله ان الحوادث قد يطرقن اسحارا

افنى القرون التي كانت مسلطة مر الجديدين اقبالا وادبارا

يا من يكابد دنيا لا مقام بها يمسي ويصبح في دنياه سيارا

كم قد ابادت صروف الدهر من ملك قد كان في الارض نفاعا وضرارا

قال معوية الحسين بن المنذر وكان يدخل

في اخريات الناس يا ابا ساسان كانه لا يحسن اذنك

فانشأ يقول ٥





كل خفيف الشان يسعى مشمرا اذا فتح البواب بابك اصبعا

ونحن الجلوس الماكثون رزانة وحلما الى ان يفتح الباب اجمعا

دخل ابو مجلز على عمر بن عبد العزيز حين اقدمه من خراسان

فلم يقبل عليه فلما خرج قال له بعض من حضر هذا ابو مجلز

فرده فاعتذر اليه وقال اني لم اعرفك قال يا امير المؤمنين

فهلا انكرتني ٥

قال خلد بن صفوان لوال دخل عليه قدمت

فاعطيت كلا بقسطه من نظرك ومجلسك وصلاتك وعدلك

حتى كانك من كل احد او كانك لست من احد ٥

امر عمر بن عبد العزيز بعقوبة رجل قد كان نذر ان امكنه

الله منه ليفعلن به وليفعلن فقال له رجاء بن حيوة قد فعل

الله ما تحب من الظفر فافعل ما يحب من العفو ٥

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة
من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر ٥

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العفو لا يزيد
العبد الا عزا فاعفوا يعزكم الله وان التواضع لا يزيد العبد الا
رفعة فتواضعوا يرفعكم الله وان الصدقة لا تزيد المال الا نماء
فتصدقوا يزدكم الله ٥

قال عدي بن ارطاة لاياس بن معوية انك لسريع المشية
فقال ذاك ابعد من الكبر واسرع في الحاجة ٥

خرج معوية على ابن الزبير وابن عامر فقام ابن عامر ولم يقم
ابن الزبير فقال معوية لابن عامر اجلس فاني سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول من احب ان يمثل الناس له قياما فليتبوأ مقعده
من النار ٥

مر بعض اولاد المهلب بمالك بن دينار وهو يخطر فقال يا بني
لو خفضت بعض هذه الخيلاء الم يكن احسن بك من هذه الشهرة التي
قد شهرت بها نفسك فقال له الفتى او ما تعرف من انا قال له بلى والله
اعرفك معرفة جيدة اولك نطفة مذرة وآخرك جيفة
قذرة وانت بين ذلك حامل عذرة فارخى الفتى ردنيه وكف
مما كان يفعله وطاطا راسه ومضى مسترسلا ٥

قال شبيب بن شيبة للمهدي ان الله لم يرض لك
ان يجعلك دون احد من خلقه فلا ترض بان يكون احد

اشكر له منك ۵

يقال ثلث من كن فيه كن عليه البغي والمكر والنكث ۵

سئل بعض الملوك اي مكايد الحرب احزم قال اذكاء العيون
واستطلاع الاخبار وافشاء الغلبة واظهار السرور واماتة
الفرق والاحتراس من البطانة من غير اقصاء من يستنصح ولا
استنصاح من يستغش ولا تحويل شي عن شي الا بسد ناحية
عن المرهب وحسن مجاملة الظنون واشغال الناس عما انا
من الحرب بغيره ۵

البحتري

دنوت تواضعا وعلوت مجدا فشاناك انحدار وارتفاع
كذاك الشمس تبعد ان تسامى ويدنو الضوء منها والشعاع



قال الحسن بن علي عليهما السلام من لبس الصوف تواضعا
زاده الله نورا في بصره ونورا في قلبه ومن لبسه للكبر والخيلاء
كور في جهنم مع المردة ۵

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القناعة
مال لا ينفد ۵

قال علي بن ابي طالب عليه السلام كفى بالقناعة
ملكا وحسن الخلق نعيما ۵

سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الغنى فقال الاياس
عما في ايدي الناس واياكم والطمع فانه الفقر الحاضر ۵

قال الكندي العبد حر ما قنع والحر عبد ما طمع ۵

قال علي للحسن رضي الله عنهما يا بني لا تدعون أحدا
إلى البراز ولا يدعونك أحد إليه إلا أجبته ٥

قيل لبعض شجعان البصرة في أي عدة تحب أن تلقى عدوك
قال في أجل مستأخر ٥

قال المنصور لبعض أصحابه سلني فقال أبقى الله أمير
المؤمنين فقال ويحك اذكر ما تريد فليس في كل وقت تؤمر
بهذا فقال والله ما أغتنم مالك ولا أخاف بخلك ولا أستقصر
عمرك وإن سؤالك لزين وإن عطاءك لشرف وما بامرئ بذل
وجهه إليك من عار ٥

قيل لمالك بن دينار لو تزوجت قال لو استطعت لطلقت نفسي



قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في بعض
مواعظه رحم الله عبدا سمع حكما فوعى ودعي إلى رشاد فدنا
رمى غرضا وأحرز عوضا كابر هواه وكذب مناه
جعل الصبر مطية نجاته والتقوى عدة وفاته ركب الطريقة
الغراء ولزم المحجة البيضاء واغتنم المهل وبادر الأجل
وتزود من العمل ٥

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انقطع إلى
الله كفاه الله كل مؤونة ٥

قال ابن مسعود من كان كلامه لا يوافق فعله
فإنما يوبخ نفسه ٥

صاحب رجل من القدرية مجوسيا في سفر فقال له
القدري يا مجوسي ما لك لا تسلم قال حتى يشاء الله قال قد شاء
الله ذلك ولكن الشيطان لا يدعك قال المجوسي فأنا مع
أقواهما ٥

قال إياس بن معوية ما كلمت أحدا بعقلي كله
إلا أصحاب القدر قلت ما الظلم في كلام العرب قال هو
أن يأخذ الرجل ما ليس له قلت فإن الله له كل شيء ٥

قال رجل لمؤدب ولده لا تخرجهم من علم إلى
علم حتى يتقنوه فإن ازدحام العلم في الوهم مضلة
للفهم ٥



قال محمد بن علي بن موسى عليهم السلام خير من الخير فاعله وأجمل
من الجميل قائله وأرجح من العلم حامله وشر من الشر جالبه وأهول
من الهول راكبه ٥

قال موسى بن جعفر عليهما السلام من لم يجد للإساءة مضضا لم
يكن للإحسان عنده موقع ٥

قال أرسطاطاليس ثلاثة إن لم تظلمهم ظلموك ولدك وعبدك
وزوجك فسبب صلاح حالهم التعدي عليهم ٥

وقال أحيحة بن الجلاح

فما يدري الفقير متى غناه ولا يدري الغني متى يعيل
ولا تدري إذا أزمعت أمرا بأي الأرض يدركك المقيل

وقال الصلتان العبدي

أشاب الصغير وأفنى الكبير مرّ الغداة وكرّ العشي
إذا ليلة هرّمت يومها أتى بعد ذلك يوم فتي
نروح ونغدو لحاجاتنا وحاجة من عاش لا تنقضي
تموت مع المرء حاجاته وتبقى له حاجة ما بقي

قال حكيم رب مغبوط بنعمة هي داؤه ورب محسود على حال هي بلاؤه ورب مرحوم من سقم هو شفاؤه ٥

قال الأحنف كل ملك غدار وكل دابة شرود وكل امرأة خؤون ٥

كتب أرسطاطاليس إلى الإسكندر إملك الرعية بالإحسان إليها





تظفر بالمودة منها فإن طلبك ذلك بإحسانك أدوم بقاء منه باعتسافك واعلم أنك إنما تملك الأبدان فتخطها إلى القلوب بالمعروف واعلم أن الرعية إذا قدرت أن تقول قدرت على أن تفعل فاجتهد أن لا تقول تسلم من أن تفعل ٥

العباس بن الأحنف

أريدك بالسلام فأتقيهم فأعمد بالسلام إلى سواك
وأكثر فيهم ضحكي ليخفى فسنّي ضاحك والقلب باك

أبو نواس

مت بداء الصمت خير لك من داء الكلام
ربما استفتحت بالنطق مغاليق الحمام

قال ابن عباس رضي الله عنهما الهوى إله معبود وقرأ
أفرأيت من اتخذ إلهه هواه ٥

قال أعرابي الهوى هوان ولكن غلط باسمه ٥

وقال آخر العقل وزير ناصح والهوى خادم كذوب ٥

سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يوصيه ويوجز فقال
صلى الله عليه وسلم إياك والغضب ٥

قيل من كتم السلطان نصيحته والأطباء مرضه والإخوان بثه
فقد خان نفسه ٥

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذنب لا ينسى
والبر لا يبلى كن كيف شئت فكما تدين تدان ٥





ناول عمر بن الخطاب رضي الله عنه رجلا شيئا فقال له خدمك بنوك
فقال عمر بل أغنانا الله ه

ولد للحسين بن علي عليهما السلام غلام فقال له بعض جلسائه
بارك الله لك في هبته وزادك من أحسن نعمه فقال الحسين
الحمد لله على كل حسنة ونسأل الله الزيادة في كل نعمة
ولا مرحبا بمن إن كنت عائلا أنصبني وإن كنت غنيا أذهلني لا أرضى
بسعيي له سعيا ولا بكدي له كدا حتى أشفق له من الفاقة
بعد وفاتي وأنا في حال لا يصل إلي غمه ولا من فرحه سرور ٥

أنشدني بعض أصحابنا

أراك فلا أغض الطرف كيلا يكون حجاب غرتك الجفون

ولو اني نظرت بكل عين لما استوفت محاسنك العيون

للحسن بن وهب

ما احسن العفو من القادر لا سيما عن غير ذي ناصر
ان كان لي ذنب ولا ذنب لي فما له غيرك من غافر
اعوذ بالذي بيننا ان يفسد الاول بالآخر

وانشدني بعض اصحابنا

ما غاض دمع عند نازلة الا جعلتك للبكا سببا
واذا ذكرتك سامحتك به مني الجفون ففاض منسكبا
اني اجل ثرى حللت به من ان ارى لسواه مكتئبا

قيل لفلاطن بماذا ينتقم الانسان من عدوه فقال بان يزداد





قال محمد بن علي بن موسى عليهم السلم كيف يضيع من الله كافله وكيف ينجو من الله طالبه ومن انقطع الى غير الله وكله الله تعالى اليه ومن عمل على غير علم افسد اكثر مما يصلح ٥

قال ابن مسعود راس التواضع ان تبدا بالسلم من لقيت وان ترضى بالدون من المجلس ٥

قال ابن المقفع لا ينبغي للملك ان يغضب لان المقدرة من وراء حاجته ولا يكذب لانه لا يقدر احد على استكراهه على غير ما يريد ولا يبخل لانه لا يخاف الفقر ولا يحقد لان خطره قد جل عن المجاراة ٥

اتى عمر بن عبد العزيز رجل كان واجدا عليه فقال

لولا انی غضبان لعاقبتك ٥

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خصلتان لا تجتمعان في مؤمن البخل وسوء الخلق ٥

قال عمر بن عبد العزيز ما قرن شيء الى شيء احسن من علم الى حلم ومن عفو الى قدرة ٥

قيل للعطا بن مصعب كيف غلبت على البرامكة وعندهم من هو آدب منك فقال ليس للقرباء طرافة الغرباء كنت بعيد الدار غريب الاسم كثير الالتواء باشحيحا على الاملاء فقربني اليهم تباعدي منهم ورغبتهم في رغبتي عنهم ٥

خدمة الاب والضيف والمفيد والفرس لا يانف منها شريف ٥

كالعلم والسلطان ٥



١٧

يجمعون ما يزول عنهم في دهرهم بينا احدهم في الرخاء اذ ادركه البلاء وبينا احدهم في البلاء اذ ادركه الرخاء ومن بين فرح بمولود وترح بمفقود ولولا ان الحي يموت لم يسعهم بلد ولولا ان المولود يولد لم يبق منهم احد قال صدقت فاخبرني عن المال قال عين خرارة في ارض خوارة تعول ولا تعال قال ثم ماذا قال شاة عنزا في خضرا قال ثم ماذا قال فرس يتبعها فرس قال فاين انت عن الذهب والفضة قال ذلك مال ان حركته نفد وان تركته لم يزد قال فاين انت عن الابل قال تلك لمن باشرها بنفسه قال فاخبرني بما سمعت من احاديث العرب قال نعم نزلت في حي من الاحيا واذا انا برجل يقال له جبلة بن الحويرث فتبعت جنازته وانا محزون فلما

بلغت القبر اتكأت على صفائح تمثلت بابيات سمعتها قبل ذلك بدهر
في هذه

استقدر الله خيرا وارضين به فبينما العسر اذ دارت مياسير
وبينما المرء في الأحياء مغتبط اذ صار في الرمس تعفوه الأعاصير
حتى كأن لم يكن الا تذكره والدهر ايتما حال دهارير
يبكي الغريب عليه ليس يعرفه وذو قرابته في الحي مسرور

قال فاستعبر معوية وانصرف من عنده ۝

دخل حارثة بن بدر على زياد وكان حارثة صاحب شراب
وبوجهه اثر فقال له زياد ما هذا الأثر بوجهك فقال اصلح
الله الأمير ركبت فرسا لي كميتا فحملني حتى صدم بي حائطا



وآفة القصد البخل وآفة المنطق الفحش وآفة اللب العجب وآفة
الظرف الصلف وآفة الحياء الضعف وآفة الجلد الكسل
وآفة الرزانة الكبر وآفة الصمت العي ۝

قال عبد الملك بن مروان اطلبوا معيشة لا يقدر
على غصبها سلطان جائر قيل وما هي قال الأدب ۝

قال عمرو بن محمد بن مروان عرض ابي بظهر الكوفة
ثمانين الف عربي ثم قال بعد ان وثق في نفسه بكثرة العدد
والعدد اذا انقضت المدة لم تغن العدة ولا العدد ۝

قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام رب
مفتون بحسن القول فيه ۝

قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلم منهومان لا
يشبعان طالب علم وطالب دنيا ۵

قال أعرابي شر المال ما لا ينفق منه وشر الاخوان
الخاذل في الشدايد وشر السلطان من خافه البرئ وشر البلاد
ما ليس فيه خصب ولا أمن ۵

قال الحسين بن علي عليهما السلم الأمين آمن والبرئ
جرئ والخاين خايف والمسئ مستوحش ۵

قال محمد بن علي بن الحسين عليهم السلم ما عرف الخير
من لم يتبعه ولا عرف الشر من لم يجتنبه ۵

قال علي بن الحسين عليهما السلم من مامنه يؤتى الحذر



قال عبد الله بن الحسن لابنه يا بني لا تعاد الرجال
فانه لا يعدمك مكر حليم او مفاجاة لئيم ۵

قال علي عليه السلم من الخرق المعاجلة قبل الامكان
والاناة بعد الفرصة ۵

قال كسرى لا تنزل ببلد ليس فيه خمسة اشياء سلطان قاهر
وقاض عادل وسوق قايمة وطبيب عالم ونهر جار ۵

قال الحسين بن علي عليهما السلم اذا وردت على العاقل
ملمة قمع الحزن بالحزم وقرع العقل للاحتيال ۵

دخل عبد الملك بن مروان على معوية فتحدث ونهض فقال
معوية ان لهذا الغلام همة وخليق ان تبلغ به همته وانه

معما ذكرت تارك لثلث آخذ بثلث تارك مساة الجليس جدا
وهزلا تارك لما يعتذر منه تارك لما لا يعنيه آخذ باحسن الحديث
اذا حدث وباحسن الاستماع اذا حدث وباهون الامرين عليه اذا
خولف ٥

ذكر معوية لابن الزبير بيعة يزيد فقال ابن الزبير انا اناديك ولا اناجيك
ان اخاك من صدقك فانظر قبل ان تقدم وتفكر قبل ان تندم فان
النظر قبل التقدم والتفكر قبل التندم فضحك معوية وقال
تعلمت ابا بكر الشجاعة على كبر ٥

كان عمر بن الخطاب يقول اللهم ان كنت تعلم انى ابالى اذا قعد الخصمان
بين يدى على ايهما كان الحق فلا تمهلنى طرفة عين ٥

قال زياد لرجل استشاره زياد لكل مستشير
ثقة ولكل سر مستودع وان الناس بهم خصلتان اذاعة
السر واخراج النصيحة وليس موضع السر الا احد رجلين رجل
آخرة يرجو ثواب الله ورجل دنيا له شرف فى نفسه وعقل يصون
به حسبه وقد عجمتهما لك ٥

عمر بن ابى ربيعه

فقالت وارخت جانب الستر انما معى فتكلم غير ذى رقبة اهلى
فقلت لها ما بى لهم من ترقب ولكن سرى ليس يحمله مثلى

قال ابن ابى الزناد عن ابيه كنت كاتبا لعمر بن عبد العزيز
رحمه الله وكان يكتب الى عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب

فيراجعه فكتب اليه انه يخيل الي اني لو كتبت اليك ان تعطي رجلا
شاة لكتبت الي اضان ام ماعز ولو كتبت اليك
باحدهما لكتبت اذكر ام انثى ولو كتبت اليك باحدهما
لكتبت الي اصغير ام كبير فاذا اتاك كتابي هذا فلا تراجعني في
مظلمة ٥

## ابو تمام الطائي

لك القلم الاعلى الذي بشباته يصاب من الامر الكلى والمفاصل
لعاب الافاعي القاتلات لعابه واري الجنى اشتارته ايد عواسل
له ريقة طل ولكن وقعها باثاره في الشرق والغرب وابل
فصيح اذا استنطقته وهو راكب واعجم ان خاطبته وهو راجل



اذا ما امتطى الخمس اللطاف وافرغت عليه شعاب الفكر وهي حوافل
وقد رفدته الخنصران وسددت ثلاث نواحيه الثلاث الانامل
اطاعته اطراف القنا وتقوضت لنجواه تقويض الخيام الجحافل
نراه جليلا شانه وهو مرهف ضنا وسمينا خطبه وهو ناحل

لما قدم ابو هريرة من البحرين قال له عمر رضوان الله عليه يا عدو الله وعدو
كتابه اسرقت مال الله قال ابو هريرة لست بعدو الله ولا عدو كتابه
ولكني عدو من عاداهما ولم اسرق مال الله قال فمن اين جمعت عشرة الف درهم
فقال خيلي تناسلت وعطائي تلاحق وسهامي تتابعت فقبضها منه قال
ابو هريرة فلما صليت الصبح استغفرت لامير المؤمنين ثم قال
لي عمر بعد ذلك الا تعمل قلت لا قال قد عمل من هو خير منك

يوسف فقلت يوسف نبي ابن نبي وانا ابن اميمة اخشى ثلثا واثنتين قال
فهلا قلت خمسا قلت اخشى ان اقول بغير علم واحكم بغير حلم واخشى ان
يضرب ظهري ويشتم عرضي وينزع مالي ٥

قيل اراد عدي بن ارطاة بكر بن عبد الله المزني على القضاء
فقال له بكر والله ما احسن القضاء فان كنت كاذبا او صادقا
فما يحل لك ان توليني ٥

قال الشعبي حضرت شريحا ذات يوم وجاءته امرأة
تخاصم زوجها فارسلت عينيها وبكت فقلت يا ابا امية ما اظنها
الا مظلومة فقال يا شعبي ان اخوة يوسف جاؤا اباهم
عشاء يبكون ٥

جاءوا زيادا بالبصرة وعنده جماعة فيهم الاحنف بن قيس فانتهروه
وقالوا اصدق الامير فقال الاحنف ان الصدق لجانا معجز فاعجب
ذلك زيادا وقال جزاك الله خيرا ٥

اوصى بعضهم مسافرا فقال صل الصلاة لوقتها فانك مصليها لا
محالة فصلها فاضلة واياك ان تكون كلب رفقتك فان لكل
رفقة كلبا ينبح دونهم فان كان خيرا اشركوه وان
كان عارا تقلده دونهم ٥

باع رجل ضيعة فقال للمشتري اما والله لقد اخذتها ثقيلة المؤونة
قليلة المعونة فقال وانت والله اخذتها بطيئة الاجتماع سريعة التفرق ٥

انشد الرياشي ٥

نهاري نهار الناس حتى اذا بدا الى الليل هزتني اليك المضاجع
اقضي نهاري بالحديث وبالمنى ويجمعني والهم بالليل جامع

جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصابته رعدة فقال صلى الله عليه هون عليك فاني ابن امراة من قريش كانت تاكل القديد ٥

قال الاحنف بن قيس افضل الرجال من تواضع عن رفعة وزهد عن قدرة وانصف عن قوة ٥

قال عبد الله بن الزبير الى الله اشكو حمدي مالا اخذ وذمي مالا اترك

قال عروة بن الزبير التواضع احد مصايد الشرف ٥



قال بعض الحكماء اصل المحاسن كلها الكرم واصل الكرم نزاهة النفس عن الحرام وسخاؤها بما ملكت على الخاص والعام ٥

ابو العتاهية

انافس في طيب الطعام وانه سواء اذا ما جاوز اللهوات
واطمع في المحيا ومحياي انما مسالكه موصولة بوفاتي

قال اكثم بن صيفي صاحب المعروف لا يقع وان وقع وجد متكأ ٥

قال اعرابي لكل قضاء جالب ولكل در حالب ورب منع الذ من عطاء وشوك امهد من وطاء ٥

قال بعض الحكماء الشرف في التواضع والعز في التقوى
والغنى في القناعة ۝

قال الأعمش كنت مع رجل فوقع في إبرهيم فأتيت إبرهيم
فأخبرته وقلت والله لهممت به فقال لعل الذي غضبت له لو
سمعه لم يقل شيئا ۝

قال ميمون بن ميمون أول المروءة طلاقة الوجه والثاني
التودد والثالث قضاء الحوائج ۝

عمرو بن معدي كرب

ليس الجمال بمئزر فاعلم وإن رُدِّيتَ بُردا
إن الجمال معادن ومناقب أورثن مجدا



قال عمر بن عبد العزيز رحمه الله لمؤدبه كيف
كانت طاعتي إياك وأنت مؤدبي قال أحسن طاعة قال فأطعني
الآن كما كنت أطيعك خذ من شاربك حتى تبدو شفتاك
ومن ثوبك حتى تبدو عقباك ۝

قال ابن السماك لأصحاب الصوف والله لئن
كان لباسكم هذا وفقا لسرائركم لقد أحببتم أن يطلع
الناس عليها وإن كان مخالفا لها لقد هلكتم ۝

حدث المغيرة قال كان يجالس إبرهيم صيرفيا ورجلا
يتهم برأي الخوارج فكان يقول لنا لا تذكروا الربا إذا
حضر هذا ولا الأهوا إذا حضر هذا ۝

قال بعض الحكماء المروءة ترك الأطيب للأجمل
عند العقل ٥

اخذ عبد الملك بن مروان رجلا يرى رأي الخوارج فقال البيت
القائل

ومنا سويد والبطين وقعنب ومنا امير المؤمنين شبيب

قال انما قلت ومنا امير المؤمنين شبيب بالنصب أي يا امير المؤمنين
فامر بتخلية سبيله ٥

قال رجل لاعرابي كيف اهلك بكسر اللام
يريد كيف اهلك فقال الاعرابي صلبا ظن انه سأل عن
هلكته كيف تكون ٥



قال المهلب بن ابي صفرة عجبت لمن يشتري العبيد
بماله ولا يشتري الأحرار بفعاله ٥

قال القاهر رحمه الله من صنع خيرا او شرا
بدا بنفسه ٥

قال الراضي رضي الله عنه من طلب عزا بباطل
اورثه الله ذلا بحق ٥

قال اوس بن حارثة احق من شركك في النعم
شركاؤك في المكاره فاخذه ابو تمام فقال

وان اولى البرايا ان تواسيه عند السرور لمن واساك في الحزن
ان الكرام اذا ما اسهلوا ذكروا من كان يالفهم في المنزل الخشن

قيل لارسطاطاليس لم لا تجتمع الحكمة والمال فقال

لعز الكمال ٥

قال افلاطن الذكر في الكتب عمر لا يبيد وقال

افنى بدون الايام صحايف اعماركم فخلدوها احسن اعمالكم ٥

المتوكل الليثي

الشعر لب المرء يعرضه والقول مثل مواقع النبل

منها المقصر عن رميته ونوافذ يذهبن بالخصل

الاضبط بن قريع

لكل هم من الهموم سعه والمسى والصبح لا فلاح معه

فصل حبال البعيد ان وصل الحبل واقص القريب ان قطعه



فقال زياد اما انك لو ركبت الاشهب لم يصبك مكروه

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انقطع

الى الله كفاه كل مؤونة ومن انقطع الى الدنيا وكله

الله اليها ومن حاول امرا بمعصية الله كان ابعد له مما رجا

واقرب مما اتقى ومن طلب محامد الناس بمعاصي الله عاد حامده

منهم ذاما ومن ارضى الناس بسخط الله وكله اليهم ومن

ارضى الله بسخط الناس كفاه الله شرهم ومن احسن فيما بينه

وبين الله كفاه الله ما بينه وبين الناس ومن احسن سريرته

اصلح الله علانيته ومن عمل لآخرته كفاه الله امر دنياه ٥

دعاء عمر بن عبد العزيز رحمة الله عليه بعرفة

اللهم

زد في احسان محسنهم وراجع بمسيئهم الى التوبة وحط من

وذا بهم بالرحمة ۝

قال العباس يوم استسقى عمر اللهم انه لم

ينزل بلاء الا بذنب ولا يكشف الا بتوبة وقد توجه بي القوم اليك

لمكاني من نبيك صلى الله عليه وسلم وهذه ايدينا اليك بالذنوب

ونواصينا بالتوبة فاسقنا الغيث فارخت السماء شآبيب مثل

الجبال بديمة مطبقة ۝

لابن الرومي

وحديثها السحر الحلال لو انه لم يجن قتل المسلم المتحرز

ان طال لم يملل وان هي اوجزت ود المحدث انها لم توجز

شرك العقول ونزهة ما مثلها للمطمئن وعقلة المستوفز



وترك ما كيت الافراط في الانس يذهب بالمهابة آفة المروءة خلف الوعد

في البخل خصلتان يهلك بهما لا يستحيي ولا يرحم ۝

لابي فراس

غنى النفس لمن يعقل خير من غنى المال

وفقر الناس بالانفس ليس الفقر بالحال

للحسن بن ابرهيم

باكر صبوحك بالتي تنفي همومك والفكر

خذ من زمانك ما صفا ودع الذي فيه الكدر

فالعمر اقصر من معاتبة الزمان على الغير

قال رجل لآخر بلغني عنك امر قبيح فقال له يا هذا

إن صحبة الأشرار ربما أورثت سوء الظن بالأخيار ٥

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبرّ البرّ أن يصل الرجل أهل ودّ أبيه ٥

كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى أبي موسى مُر ذوي القرابات أن يتزاوروا ولا يتجاوروا ٥

قال أكثم بن صيفي تباعدوا في الديار تقاربوا في المودّة ٥

قيل لأعرابي ما تقول في ابن العم قال عدوّك وعدوّ عدوّك ٥

قيل لبعضهم أيّ ولدك أحبّ إليك فقال صغيرهم حتى يكبر ومريضهم حتى يبرأ وغائبهم حتى يرجع ٥



قال علي بن أبي طالب عليه السلام من كثر كلامه كثر خطاؤه ومن كثر خطاؤه قلّ حياؤه ومن قلّ حياؤه قلّ ورعه ومن قلّ ورعه مات قلبه ومن مات قلبه دخل النار ٥

قال فيلسوف كثير من الأمور لا تصلح إلا بقرنائها لا ينفع العلم بغير ورع ولا الحفظ بغير عقل ولا الجمال بغير حلاوة ولا الحسب بغير أدب ولا السرور بغير أمن ولا الغنى بغير كفاية ولا الاجتهاد بغير توفيق ٥

قيل لسقراط ما الشيء الذي لا يستغنى عنه فقال التوفيق ٥

قال حكيم من اليونانيين السعادات كلها في سبعة أشياء حسن الصورة وصحة الجسم وطول العمر وكثرة العلم

وسعة ذات اليد وطيب الذكر والتمكن من الصديق والعدو ٥

قيل لبعض العلماء من اسوأ الناس حالا فقال من قويت شهوته
وبعدت همته واتسعت معرفته وضاقت مقدرته ٥

يحيى بن طالب

اذا انت لم تفكر لنفسك خاليا احاط بك المكروه من حيث لا تدري ٥

قال فرفوريوس لو تميزت الاشياء باشكالها
لكان الكذب مع الجبن والصدق مع الشجاعة والراحة مع
الياس والتعب مع الطمع والحرمان مع الحرص والعز مع القناعة والأمن
مع العفاف والسلامة مع الوحدة ٥

قال بعض الحكماء لا يرفع احد فوق درجته الا افسد





الا ترى ان دودة الخل اذا جعلت في العسل كيف تموت ٥

قال علي بن ابي طالب عليه السلام ربما اخطا البصير قصده
واصاب الاعمى رشده ٥

قال الجاحظ خير الدنيا والآخرة التقوى
وشر الدنيا والآخرة الفقر والفجور ٥

قال ابو بكر رضوان الله عليه صنايع المعروف
تقي مصارع السوء ٥

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه احبكم الينا قبل
ان نخبركم فاذا تكلم فاحسنكم منطقا فاذا اختبرناكم
فاحسنكم فعلا ٥

احسنكم مرأى ٥

قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه فرض
الله الايمان تطهيرا من الشرك والصلاة تنزيها من الكبر والزكاة تسببا
للرزق والصيام ابتلاء لاخلاص الخلق والحج تقوية للبدن والجهاد
عزا للاسلام والامر بالمعروف مصلحة للعوام والنهي عن المنكر
ردعا للسفهاء وصلة الرحم منماة للعدد والقصاص تحصينا
للدماء واقامة الحدود اعظاما للمحارم وترك شرب الخمر تحصينا
للعقل ومجانبة السرقة ايجابا للعفة وترك الزنا تصحيحا للنسب
وترك اللواط تكثيرا للنسل والشهادات استظهارا للمجاحدات
وترك الكذب تشريفا للصدق والسلام امانا من المخاوف والامامة نظاما
للامة والطاعة تعظيما للامامة ٥

قال الحرث بن اسد المحاسبي الظالم نادم وان مدحه

حاجة دفعتها الى الله قبلك فان نقضها حمدنا الله وشكرناك
وان لم تقضها حمدنا الله وعذرناك فامر له بحاجته ٥

للحسين بن مطير الاسدي

ودع حبيبك والحبيب مودع والدار تسعف مرة وتصدع
وكذاك تنصرف الديار باهلها طورا تنفر فهم وطورا تجمع
ولئن فجعت بمن تحب دنوه ما كنت اول من يحب ويفجع
فاذن بعينك لا يمت انسانها انما تبيت حزينة لا تهجع
فلقبلها بكت العيون فلم يقم للظاعنين بكاء عين تدمع
يا صاحبي دع الملامة انما شر الملامة ان يلام الموجع
الام في طلب الاحبة بعد ما اخذن من الطرب اجمال النزع

قال المنصور لرجل ما مالك قال ما يكف وجهي

ويعجز عن الصديق قال لقد تلطفت في المسألة ٥

ذكر اعرابي رجلا فقال كان اذا نزلت به الحوائج
قام اليها ثم قام بها ٥

محمد بن عبد الله بن طاهر

اما عجب مني وقوفي على الدهر وطول انتظاري في الهوى دولة الصبر
اكاتم عمدا حبها خوف هجرها وقد خفت منه ان اموت ولا تدري
اراني سأبدي عند اول سكرة هواي اليها في سكون وفي ستر
فان رضيت كان الهوى سبب الرضا وان غضبت منه احلت على السكر

يقال اربعة تعرف بهن صحة المودة الصفح قبل الاستغفار
وتقديم حسن الظن قبل التهمة وتوجيه العذر قبل العتب



وبذل الموجود قبل المسألة ٥

كان كسرى يقول الشكر والنعمة ككفتي الميزان
ايهما رجح بصاحبه احتاج الاخف ان يزاد فيه وان كانت النعمة
كثيرة والشكر قليلا انقطع حبل الميزان ٥

قال الحسن بن علي عليهما السلام كن في العسر واليسر
مداوما للشكر تنف عنك الشماتة اذا اعسرت والحسد
اذا ايسرت ٥

عبد الله بن المعتز

كم من عناق لنا وكم قبل مختلسات حذار مرتقب
نقر العصافير وهي خائفة من النواطير يانع الرطب

لابي الحسين عبد الكريم

ولما تدانوا للرحيل وقربت عتاق المطايا والركاب تسير
وضعت على قلبي يدي مبادرا فقالوا محب بالعناق يشير
فقلت ومن لي بالعناق وانما تداركت قلبي حين كاد يطير

ابو فراس بن حمدان

تسائلني من انت وهي عليمة وهل لفتى مثلي على حاله نكر
فقلت كما شاءت ومن شاء الهوى قتيلك قالت ايهم فهم كثر
فايقنت ان لا عز بعدي لعاشق وان يدي مما علقت به صفر
معللتي بالوعد والموت دونه اذا مت ظمآنا فلا نزل القطر

من اراد عزا بلا عشيرة وهيبة بلا سلطان فليخرج من ذل معصية



الله الى عز طاعة الله ٥

قيل لاعرابي من السيد فيكم قال من اذا اقبل هبناه
واذا ادبر اغتبناه ٥

عبد الله بن المعتز

ظبي تتيه بحسن صورته عبث الدلال بسحر مقلته
وكان عقرب صدغه احترقت لما دنت من نار وجنته

ابو علي حسن الانصاري

وما كل افضال وان جل قدره يخف على ظهر المروءة حمله
واكثر من تلقى يسرك قوله ولكن قليل من يسرك فعله
وقد كان حسن الظن بعض مذاهبي فادبني هذا الزمان واهله

القسم بن مروان

الا ليت شعري هل تذكرت عهدنا وطيب ليالينا كما انا ذاكر
واني لاستدنيك بالفكر والهوى الى خاطري حتى كانك حاضر

ابن عطية

عذيري من هضيم الكشح احوى يرخم الدل قد لبس الشبابا
اعد الهجر هاجرة لقلبي وصير وعده فيه سرابا

سحيم عبد بني الحسحاس

وما كنت اخشى جعفرا ان يبيعني بشيء ولو اضحت انامله صفرا
اخوكم ومولاكم وموضع سركم ومن قد نشا فيكم وعاشركم دهرا
اشوقا ولما تمض بي غير ليلة فكيف اذا سار المطي بكم عشرا



قال مسلمة بن عبد الملك ما حمدت نفسي على ظفر ابتداته بعجز ولا لمتها على مكروه ابتداته بحزم ٥

وقال مسلمة مروتان ظاهرتان الرياش والفصاحة ٥

قال ابو العباس السفاح اذا عظمت القدرة قلت الشهوة وقل تبرع الا ومعه حق مضاع وكان يقول ان القدرة تصغر الامنية لقد كنا نستكبر امورا اصبحنا نستقلها لاقل من صحبنا ثم سجد لله شكرا ٥

قال سعيد بن العاص موطنان لا اعتذر فيهما من العي اذا سألت حاجة لنفسي واذا كلمت جاهلا ٥

قال بعض الزهاد من عمل بالعافية فيمن دونه رزق العافية فيمن فوقه

قال عبد الله بن سالم رأيت بالأنبار رجلاً من الصابئين وهم
لا يؤمنون بحساب ولا عقاب فلم أر رجلاً أعقل ولا أزهد منه
فقلت له فيم هذا الزهد في الدنيا وأنت لا ترجو ثواباً ولا
تخشى عقاباً فقال لا أتنعم منها لأني أراني لا أصيب من الدنيا شيئاً
إلا دعاني إلى أكثر منه فلما رأيت ذلك تنعمت بقطع الأسباب
بينها وبيني ٥

سئلت أعرابية ما السرور فقالت كفاية ووطن
وسلامة وسكن ٥

قال معوية آفة المروءة الكبر وإخوان السوء
وآفة العلم النسيان وآفة الحلم الذل وآفة الجود السرف





قال مجاهد في قول الله عز وجل سيماهم في وجوههم
من أثر السجود هو الخشوع ٥

محمد بن الحسين بن الآمدي

إذا طمحت إلى أمل بطيء تعرض دونه أجل سريع

قال مطرف بن عبد الله لا تنظروا إلى خفض عيشهم
ولين لباسهم ولكن انظروا إلى سرعة ظعنهم وسوء منقلبهم ٥

قال بعضهم رأيت صوفياً بالبادية فقلت له أين الزاد
قال قدمته ليوم المعاد ٥

قال ابن السماك خف الله كأنك لم تطعه وارج
الله كأنك لم تعصه ٥

قال أبو حازم عجباً لقوم يعملون لدار يرحلون عنها كل يوم مرحلة ويتركون العمل لدار يرحلون إليها كل يوم مرحلة ۞

قال سفين رحمه الله إذا أردت أن تعرف الدنيا فانظر عند من هي ۝

قال قتادة يعطي الله العبد على نية الآخرة ما شاء من الدنيا ولا يعطيه على نية الدنيا إلا الدنيا ۝

قال يحيى بن معاذ الوعد حق الخلق على الله فهو أحق من وفا والوعيد حقه على الخلق فهو أحق من عفا ۝

كتب ناسك إلى ناسك يستوصفه الدنيا والآخرة فكتب إليه الدنيا حلم والآخرة يقظة والمتوسط بينهما الموت

نحن



ونحن بين أضغاث ننتقل إلى أحداث ۝

قال بكر بن عبد الله المزني الدنيا ما مضى فيها حلم وما بقي فأماني ۝

الأخطل

والناس همهم الحيوة ولا أرى طول الحياة يزيد غير خبال
وإذا افتقرت إلى الذخائر لم تجد ذخراً يكون كصالح الأعمال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جبلت القلوب على حب من أحسن إليها وبغض من أساء إليها ۝

كتبه ياقوت بن عبد الله المستعصمي حامداً لله تعالى على نعمه ومصلياً على نبيه محمد وآله الطاهرين ومسلماً في العشر الأوسط من رمضان سنة اثنين وستين وستمائة

